



1. مقدمة:

القطاع السياحي له أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الدول، حيث تعد السياحة أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي، ولذلك تسعى معظم الدول للنهوض بهذا القطاع وتنشيط حركة السياحة وزيادة فاعلية آثارها الاقتصادية والاجتماعية لدفع عجلة التنمية. والجزائر باعتبارها إحدى هذه الدول، فإنها تملك إمكانات ومقومات الجذب السياحي التاريخية والطبيعية، فضلا عن القيم الحضارية والاجتماعية والتي تجعلها من أهم الدول السياحية إذ عرفت كيف تستغل هذه المقومات وكذا توفير الأمن السياحي الذي يعد من أهم العوامل الجاذبة للسياح وبالتالي من بين أهم مصادر جلب العملة الصعبة والعمالة وكذا تسويق المنتج السياحي المحلي والنهوض بالاقتصاد الوطني في ظل تقلبات أسعار البترول.

➤ الاشكالية:

نحاول في هذه الدراسة الاجابة على الاشكالية التالية:

ما هو أثر الوعي الثقافي الأمني السياحي على صناعة السياحة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر؟

➤ الأسئلة الفرعية:

للإجابة على الإشكالية ارتأينا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يمكن نشر الوعي الثقافي الأمني السياحي لمستقطبي السياح؟
  - ما هو دور الامن في صناعة السياحة المستدامة في الجزائر؟
- الفرضيات:

للإجابة على الاشكالية سيتم اختبار الفرضية الرئيسية التالية:

- كلما ركزت الجزائر وولاية مستغانم خاصة على نشر الوعي الثقافي الامني السياحي من خلال ترسيخ سلوك ثقافي وحضاري للأمن السياحي لمستقطب السياح أي المواطن كلما تعززت فرص صناعة السياحة المستدامة.

➤ أهداف الدراسة:

- تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الاقتصاد السياحي والأمن السياحي والتنمية المستدامة:
- إبراز واقع مؤشرات الأمن والاستقرار السياسي وفق مؤشرات دولية؛
- إبراز مدى أهمية صناعة السياحة لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي لمنطقة مستغانم، وكذا على المستوى الوطني؛

- استغلال مناطق وعناصر الجذب السياحية الطبيعية والتاريخية والعمل على حمايتها وتوفير الإجراءات اللازمة لصيانتها وتوازنها بشكل مستمر يضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية؛
  - تشجيع وزيادة التبادل الثقافي والفكري بين الشعوب.
- منهجية الدراسة:

اشتملت منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع والتعبير عنها تعبيرا كميا بوصفها رقميا بما يوضح حجمها بتحليل مختلف الجداول والبيانات والاشكال الخاصة بتقييم أثر الوعي الثقافي الأمني السياحي على تحقيق التنمية المستدامة في ولاية مستغانم وكذلك الاعتماد على مجموعة من التقنيات والمؤشرات الاحصائية.

➤ الدراسات السابقة:

- دراسة بوخاري سمية، شاكى هشام بعنوان: "الأمن السياحي ودوره في تفعيل الاستثمارات السياحية المحلية رؤية تحليلية لحالة الجزائر (2002-2019)" (بوخاري سمية، شاكى هشام، 2021)
- هدف هذا المقال الى رصد أبرز تأثيرات مفهوم الأمن السياحي على قطاع السياحة بالتركيز على الاستثمار السياحي كأحد الأنشطة السياحية التي تساهم في دفع عجلة التنمية في هذا القطاع؛ ولقد تم استخدام منهج دراسة حالة، حيث تم استنتاج أن للأمن السياحي قيمة وسلوكا وأطرا قانونية ومادية، تنعكس على جودة الخدمات السياحية وتزيد من فرص الاستثمار السياحي وتثمين القدرات السياحية في الدولة.
- دراسة ساسان نبيلة، حليبي ليلي بعنوان:

« Role of tourism security in supporting the construction of tourism in Algeria »

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء حول أبرز المقومات لنجاح وتنمية القطاع السياحي في أي بلد، ألا وهو الأمن السياحي، وكذا دراسة العلاقة الموجودة بين الأمن السياحي وصناعة السياحة، وكيف يمكن توفير مناخ ملائم من الأمن السياحي لتنمية القطاع والنهوض به، حيث خلصت الدراسة إلى أهمية الأمن السياحي كعامل أساسي في الاستقطاب والجذب السياحي، وحصرت مختلف المعوقات أمام توفير الأمن السياحي بشكل عام وصناعة السياحة بشكل خاص. (SASSANE Nabila, HLIMI Leila, 2021)

➤ تقسيمات الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى:

- الإطار المفاهيمي الأمن السياحي والتنمية السياحية المستدامة؛
- مؤشرات الأمن السياحي في الجزائر وفق التقارير الدولية؛
- الأمن السياحي والتنمية السياحية المستدامة في ولاية مستغانم.

## 2. الاطار المفاهيمي الأمن السياحي والتنمية السياحية المستدامة:

### 1.2 تعريف السياحة:

أما عن تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة: السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار. (حراث حنان، زيان خديجة، 2018، ص 57).

### 2.2 الاسس الاقتصادية للسياحة:

#### ➤ الطلب السياحي:

تعريفه تتباين طبقا لوجهة نظر صاحب التعريف "فالاقتصاديون مثلا يعتبرون الطلب بمثابة بيان بكمية أي منتج (سلعة، خدمة، فكرة) يكون الناس راغبين وقادرين على شرائه أو الانتفاع منه مقابل سعر معين (من بين مجموعة محتملة من الأسعار) ، خلال فترة زمنية محددة؛ أما علماء النفس يتناولون الطلب من وجهة نظر الدافعية والسلوك، أما الجغرافيون فإنهم يعرفون الطلب السياحي على أنه يمثل إجمالي عدد الأشخاص الذين يسافرون أو يرغبون بالسفر، والذين يستخدمون التسهيلات والخدمات المقدمة للسياح في أماكن بعيدة عن أماكن عملهم وإقامتهم". (سبتي وسيلة صحراوي، محمد تاج الدين، 2017، ص 53).

#### ➤ العرض السياحي:

هناك العديد من التعاريف المقدمة للعرض السياحي أهمها ما سيتم إدراجه فيما يلي: (بوعلاق سعديّة، صاطوري الجودي، 2017، ص 48)

يسمى العرض السياحي أحيانا باسم عناصر الجذب السياحي، ويشمل مجموع المقومات والمعطيات الطبيعية، التاريخية، الحضارية والثقافية في بلد ما، وكذلك خدمات البنية التحتية وخدمات البنية السياحية الأساسية في ذلك البلد؛ ويعبر العرض السياحي عن إجمالي الرغبات والخدمات التي تقدمها الدولة المستقبلية للسياح بغرض جذب أكبر عدد منهم.

#### ➤ التسويق السياحي:

يعرف التسويق بصفة عامة بأنه الاهتمام السائد لإرضاء الطلب، وتحقيق ربح أعظم ومستمر؛ (MARC Vander Cammen, 2002, p23) وعليه يقصد بالتسويق السياحي "ذلك

النشاط الإداري والفني الذي تقوم به هيئات ومؤسسات داخل الدولة وخارجها، للتعرف على الأسواق السياحية الحالية، المحتملة، والتأثير فيها لتنمية الحركة السياحية الدولية القادمة منها". (BARETIE.R, 1990, p25)

### 3.2 الأمن السياحي:

يعتبر مفهوم الأمن بشكل عام أحد أبرز وأهم المفاهيم تعقيدا على مستوى الدراسات الاجتماعية ككل، والدراسات السياسية بشكل خاص، فيرى "ميشيل ديلون" أن الأمن ليس كلمة تشير للتحرر من الخطر أو التهديد، بل يعني أيضا وسيلة لاحتوائه وجعله محدودا، وبما أن الأمن أوجد الخوف، فإنه يقتضي ضرورة القيام بإجراءات مضادة للتحكم فيه أو احتوائه، فالأمن مفهوم غامض يحوي في نفس الوقت حسب "ديلون" الأمن واللاأمن. (محمد الأمين بن عودة، ياسين ربوح، 2019، ص 300-301)

تعددت التعريفات التي تناولت الأمن السياحي على مستوى الدولة بتعدد الباحثين، إلا أننا من خلال استعراضها نجد بأنها ركزت على جانبين أساسيين هما: (رامي محمد الدهون، 2019، ص229).

- الجانب الأول: الاجراءات الأمنية وسبل تطبيقها في القطاع السياحي، وأجمع عليه عدد من الباحثين (الجحني وآخرون، 2004) و(كافي، 2009) و(سعيد وحرفوش، 2010) على أن الأمن السياحي هو جزء من الأمن الشامل بالدولة ويعني توفير الأمن والطمأنينة للسائح منذ الدخول للدولة وحتى مغادرته منها في أنفسهم ومالهم وعرضهم.
- أما الجانب الثاني: التشريعات السياحية وسبل تطبيقها في القطاع السياحي، وأجمع عليه كل من (العمرى، 2011) و(كافي، 2009) و(العزام، 2002) و(قطيشات، 2014) على أن الأمن السياحي هو مجموعة القوانين والتشريعات والاجراءات المنظمة للعمل السياحي التي تهدف في توفير الحماية المستدامة للقطاع السياحي.

في الحقيقة يعتبر الجانبان السابقان مكملان لبعضهما البعض، وان قضية الأمن السياحي في الدولة لا تتحقق إلا من خلال تطبيق الجنبين معا أي بمعنى أن الاجراءات الامنية المتبعة من قبل الأجهزة الأمنية للمحافظة على أمن وسلامة السائح تتطلب مواد تشريعية وقانونية لتطبيقها.

➤ آليات دعم الأمن السياحي:

بناء على الارتباط الوثيق بين الأمن والسياحة فإنه من الواجب على الدول السعي لتعزيز مختلف الإجراءات والآليات لدعم والحفاظ على استقرار البيئة الأمنية السياحية، ويمكن تجسيد ذلك من خلال الإجراءات التالية: (سمير كيم، سماح سهالية، 2020، ص334)

- دعم الأجهزة الأمنية بالكفاءات البشرية والموارد المادية التي تمكنها من حماية المواقع السياحية والمرافق التي تأوي السياح؛
- نشر الوعي الأمني بين موظفي الفنادق لرفع حسهم الأمني لمراقبة المشتبه بهم ومنعهم من ارتكاب الجرم المحتمل؛
- الاهتمام بأمن السياح الشخصي والمحافظة على ممتلكاتهم وأنفسهم منذ دخولهم البلاد وحتى مغدرتهم؛
- إعداد نشرات ومطويات باللغة الأصلية للبلد المضيف واللغة الأجنبية تحوي الإجراءات والاحتياطات التي يجب على السياح اتباعها منعا لوقوع الجريمة وخاصة الجريمة السياحية؛
- رفع كفاءة الأجهزة الأمنية والأمن السياحي والحراسات الخاصة بالمنشآت السياحية من خلال التدريب والتأهيل على أساليب الجرائم؛
- ضرورة قيام المجتمع الدولي من خلال هيئاته ومنظماته المختلفة بحل الصراعات والمشكلات الدولية والاقليمية والمحلية التي تعد عاملا رئيسيا في زيادة تيار الجرائم وانتشار أفعاله ذات الأثر الضار بالنشاط السياحي.

## 4.2 صناعة الثقافة الأمنية السياحية:

تعرف الثقافة الأمنية بشكل عام على أنها: " مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات التي تستقر في وجدان وضمير المجتمع ونفوس أفرادها، وتشكل في مجملها اقتناعا كاملا بأهمية الأمن والاستقرار، والبعد عن الانحراف والجريمة والالتزام في السلوك والتشريعات السائدة والأعراف الاجتماعية" (أحمد طيلىب، 2020، ص 91)

بناء على ما ذكر سابقا ندرك أن الثقافة الأمنية لها أهمية بالغة في المساهمة في نشر الأمن والأمان وقد يكون ذلك بإعداد برامج تحسيسية بالثقافة الأمنية السياحية خاصة عبر وسائل الاعلام وكذا ابراز مدى أهمية السياحة في تطوير البلد من حيث الجانب الاقتصادي

والاجتماعي والثقافي والحضاري وتحقيق التنمية الاقتصادية خاصة في الجزائر حيث يعتبر القطاع السياحي كمحفز لقطاع المحروقات.

تعمل السياحة على زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السياح من مختلف الجنسيات وبين شعوب الدول المستقبلية لهم، حيث يتعرف السياح على المقومات الثقافية للمجتمع المضيف ويتبع إنجازاته وتطوره في هذا المجال بالإضافة الى الاطلاع على الثقافات الأجنبية الوافدة من خلال هؤلاء السياح بما يحملونه من أفكار واهتمامات. (موزاوي عائشة، موزاوي عبد القادر، 2021، ص 423).

فالثقافة التي يتلى بها الأفراد في المناطق السياحية سواء كان مستهلكين للخدمة السياحية أو مستفيدين منها، يعزز من فرص الاستثمار السياحي ويحقق الجذب ويؤثر على مستوى استهلاك الخدمة السياحية من المواطنين والأجانب؛ من منطلق صناعة الذات الأمنية للمواطن يمكن إبراز هذا السلوك الثقافي الحضاري أحد مقومات الأمن السياحي ومحدداته الجوهرية. (أحمد طيب، 2020، ص 93)

وعلى ذكر مدى أهمية تبني الثقافة الأمنية السياحية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة الجدول الموالي يبين استقطاب السياح الأجانب والمقيمين بالخارج للجزائر.

الجدول رقم 01: السياح الوافدين عبر الحدود الجزائرية (2015-2019)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
مجموع الأجانب	1 083 121	1 322 712	1 708 375	2 018 753	1 933 778
معدل النمو		22,12%	29,16%	18,17%	-4,21%
الجزائريين المقيمين بالخارج	626 873	716 732	742 410	638 360	437 278
معدل النمو		14,33%	3,58%	-14,02%	-31,50%
المجموع العام	1 709 994	2 039 444	2 450 785	2 657 113	2 371 056
معدل النمو		19,27%	20,17%	8,42%	-10,77%

المصدر: (ناير لعرج، زياد أحمد، 2022، ص 440).

من خلال الجدول نلاحظ في الفترة الممتدة من 2015 الى 2019 زيادة في التدفقات البشرية في معدل النمو حيث تراوحت ب 55,43% من سنة 2015 الى 2018 ثم كان هنالك

انخفاض في عدد الوافدين السياح في سنة 2019 بمعدل 3,37% بالمقارنة السنة الفارطة قد يكون راجع الى بداية جائحة كورونا.

#### ➤ وسائل الأمن السياحي:

تشكل التحديات الأمنية هاجسا لصناعة السياحة أمام الدول نظرا لحساسية القطاع السياحي وتأثره بالظروف السياسية غير المستقرة، وفيما يلي أهم الوسائل المعتمدة لتوفير الحماية الأمنية للسائح والمنشآت السياحية باختصار: (SASSANE Nabila, HLIMI Leila, 2021, p 88-99)

- وسائل الحماية الداخلية سواء كانت وسائل بشرية أو التشريعات والقوانين والإجراءات الجنائية؛
- وسائل الحماية المادية؛
- وسائل إعداد الكوادر الأمنية في قطاع السياحة والآثار؛
- وسائل الحماية الإلكترونية؛
- وسائل الأمن الخارجي،

## 5.2 التنمية السياحية المستدامة:

### ➤ تعريف التنمية السياحية:

تعتبر التنمية المستدامة للسياحة عن خطى أخرى اتخذتها التنمية السياحية لأجل النهوض بهذا القطاع واستمراريته، نتيجة لتوسع السياحة وتطورها وتحولها إلى إحدى الصناعات الثلاث في العالم، ونتيجة للضغط المتزايد على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فقد بدأ العالم عبر هيئاته وحكوماته ومنظماته وجمعياته وأفراده في البحث عن طرق جديدة وبديلة لإدارة الموارد المتوفرة دون الإخلال بالنظام البيئي والآثار والمواقع السياحية، وتحقيق التكامل الطبيعي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي خاصة دعم الحياة الطبيعية دون إحداث خلل في كل الجوانب، مع ضمان استفادة الأجيال المستقبلية من كل ذلك. (فرحات فتيحة، زبوح سامية، 2017، ص 84)

البيئة السياحية تتأثر وكليات بيئية مختلفة مثل البيئة التنافسية، البيئة الاقتصادية، البيئة السياسية والأمنية، البيئة الطبيعية، البيئة التكنولوجية وتحليل الفرص والتهديدات والبيئة الاجتماعية والثقافية. (ملاحي رقية، نايت براهيم بوسعد، داني الكبير معاشو، 2015، ص 91)



➤ عناصر التنمية السياحية:

تتكون التنمية السياحية من عناصر عدة أهمها: (ذيب فهيمة، بخوش وليد، سالي أمينة، 2017، ص 84)

- عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح والمناخ والغابات وعناصر من صنع الانسان كالمنزحات والمتحف والمواقع الدينية والأثرية والتاريخية؛
- النقل بأنواعه المختلفة (البري، البحري، الجوي)؛
- أماكن الإيواء بأنواعها المختلفة (الفنادق، شقق الايجار، بيوت الضيافة)؛
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها (كالإدارة والاعلان السياحي، شركات السفر ومحلات الأشغال اليدوية والبنوك)؛
- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والطرق والمطارات وغيرها.

3. مؤشرات الأمن السياحي في الجزائر وفق التقارير الدولية:

يعد الأمن السياحي واحد من أهم ما يقف في طريق تنمية القطاع السياحي وهذا الأخير ذو مرونة عالية، حيث يمكننا توضيح واقع الأمن والسلام في الجزائر والمراتب التي تحتلها في الاستقرار والأمن وفق التقارير الدولية فيما يلي:

الجدول رقم 02: ترتيب الجزائر ضمن المؤشر العالمي للسلام

للفترة الممتدة من 2008 إلى 2018

سنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
رتبة	°108	°110	°118	°129	°118	°119	°114	°104	°108	°109	°109

المصدر: (تلي محمد اسلام، علماوي أحمد، 2019، ص 147)

بالنسبة لمؤشر السلامة والأمن الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي تفوقت الجزائر على عدة دول عربية رائدة في قطاع السياحة على غرار تونس ومصر لبنان في مؤشر السلامة والأمن الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي حيث حلت في المركز 81 عالميا. من 136 كشف مؤشر السلامة والأمن الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي ضمن تقرير التنافسية في السفر والسياحة لعام 2017، أن الجزائر حلت في المركز 81 عالميا متقدمة على تونس التي حلت في المركز 102 ومصر 130 ولبنان 125 عالميا؛ وكشف التقرير العالمي أن الجزائر سجلت خلال سنة 2017 زيارة 1,710,000 سائح أغلبهم من الجالية المغتربة في الخارج. (تلي محمد اسلام، علماوي أحمد، 2019، صص 147- 148)

صنّفت الجزائر في المرتبة السادسة إفريقيا وعربيا بين دول العالم الأكثر سعادة في العام 2022؛ وجاءت الجزائر في الترتيب الـ 96 عالميا في مؤشر السعادة العالمي للعام 2022، الذي يصدره سنويا عدد من الخبراء في مجالات مختلفة؛ ترتيب الجزائر على مؤشر السعادة العالمي هو السادس على المستوى القاري، والسادس أيضا عربياً؛ حيث يعتمد مؤشر السعادة العالمي على قياس عدّة معايير اقتصادية واجتماعية على غرار: نصيب الفرد من الناتج الداخلي، المساعدات الاجتماعية، أمد الحياة المتوقع، والحريات. ([www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com) , 24/03/2022, 21h52)

### 3. الأمن السياحي والتنمية السياحية المستدامة في ولاية مستغانم:

تمتاز ولاية مستغانم بعدة مقومات سياحية جعلت منها وجهة سياحية واعدة لكل عشاق الطبيعة على اختلافها والتنوع الثقافي حيث يسميها البعض بلؤلؤة البحر الأبيض المتوسط.

#### 1.3 المقومات السياحية لولاية مستغانم:

تقع ولاية مستغانم الساحلية في الشمال الغربي من الوطن؛ تغطي مساحة قدرها 2269 كم<sup>2</sup>، حيث يمتد شريطها الساحلي على مدى 124 كم، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، غربا ولايتي وهران ومعسكر، شرقا ولاية شلف وجنوبا ولاية غليزان، ويجتازها أربعة طرق وطنية مما يسهل الوصول إليها، إضافة إلى توفرها على ميناء. كما تتمتع الولاية بمناخ لطيف وتتميز بتنوع التراث الثقافي والتاريخي بها ناهيك عن الغطاء الغابي الكثيف والمتنوع.

ومن بين عناصر الجذب السياحي والمقومات السياحية التي تظفر بها الولاية نجد:

(أحسن جميلة، ملاحي رقية، غلاي نسيمة، 2020، صص 219-220)

➤ الشواطئ: تمتلك ولاية مستغانم أطول شريط ساحلي في الوطن. يمتد هذا الأخير

على مسافة 124 كم وذلك من شاطئ المقطع بلدية فرناكة غربا إلى غاية شاطئ

بحارة شرقا بلدية أولاد بوغالم. حيث أحصت الولاية سنة 2018: 47 شاطئ منها

39 شاطئ مسموح للسباحة و08 شواطئ ممنوعة للسباحة. (مديرية السياحة

والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

➤ المعالم الثقافية والتاريخية:

تميز ولاية مستغانم بنشاط ثقافي متنوع طوال أيام السنة حيث تقوم مديرية الثقافة بتنظيم عدة مهرجانات من أبرزها: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

- مهرجان وطني لمسرح الهواة؛
- المهرجان الوطني للمسرح المدرسي؛
- مهرجان الموسيقى الأندلسية؛
- مهرجان الموسيقى الشعبية؛
- مهرجان الشعر والموسيقى البدوية؛
- وعدة سيدي لخضر بن خلوف؛
- إضافة إلى الوعادات الأخرى والتظاهرات الدينية.

➤ المعالم الدينية:

تعد ولاية مستغانم أكثر من 300 ضريح لولاية صالحين، إضافة إلى عدة زاويات تستقطب السياح المتعطشين للتأمل والروحانية، من أهمها نجد الزاوية العلوية، التيجانية، البوزيدية، القادرية...

➤ المعالم الأثرية والمتاحف:

توجد بمدينة مستغانم على غرار المدن الجزائرية الأخرى شوارع قديمة تتميز بالطابع المعماري العريق الذي يعود إلى القرن 16م، مثل حي التبانة، تجديت والمطمر الشبيه لقصبة الجزائر، كما يوجد بالمنطقة: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

- الميناء القديم من عهد الرومان المتواجد ببجارة ، بلدية بوغالم؛
- منارة " رأس إيفي " الذي أنشئ سنة 1878 في عهد الاحتلال الفرنسي؛
- مغارة الفراشيح؛
- مغارات ماسرى التي تضم مجموعة من النحوت ...؛
- حديقة العرصة ومتحف برج الترك ومتحف دار القايد؛

- إلا أن بعض هذه المعالم التاريخية والمتاحف يبقى غير مستغل بالطريقة المثلى ويعاني من الإهمال والتدهور وخاصة نقص الأمن مما يمنع السياح من زيارتها.  
➤ الغابات:

تزرع ولاية مستغانم بغطاء نباتي جد متنوع وثروة غابية تستقطب العائلات الباحثة عن الهواء النقي والراحة حيث تم تهيئة غابتين للراحة والتسلية على مستوى بلدية بن عبد المالك رمضان وبلدية خضرة، بالإضافة إلى تهيئة 07 أماكن راحة وتسلية (site récréatif) على مستوى الولاية. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

#### ➤ المنابع الحموية:

يوجد بالولاية ثلاثة منابيع معدنية : منبع عين النويصي، منبع مكبرته ببلدية سيرات ومنبع سيدي بشاعة ببلدية سيدي علي ، غير أنها غير مستغلة حاليا.

#### ➤ الترفيه والتسلية:

تعززت الولاية سنة 2017 بدخول حظيرة التسلية موسنا لاند حيز الخدمة وأصبحت مصب العائلات الباحثة عن الترفيه ومجال للهو والاكتشاف خاصة للأطفال كونها تحتوي على حديقة للحيوانات وحديقة للألعاب والتسلية إضافة إلى مطاعم وفنادق، حيث استقبلت الحظيرة خلال موسم الاصطياف 2018 أكثر من 635000 زائر من جوان إلى غاية 31 أوت 2018، إضافة إلى الحظيرة المائية لفندق مونتانا المحاذي لحظيرة التسلية. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

#### ➤ نشاطات الصناعة التقليدية:

تساهم غرفة الصناعات التقليدية في التعريف بالمنتجات التقليدية لولاية مستغانم والترويج لها، إذ تنظم عدة تظاهرات وطنية ودولية، بمشاركة العديد من الحرفيين في المعارض والصالونات التي تؤدي إلى جذب السياح وتبادل الثقافات.

حيث نظمت سنة 2018 تظاهرة "ربيع مستغانم للسياحة التقليدية " في طبعتها الأولى من 20 إلى 31 مارس 2018، شارك فيه العديد من الحرفيين من مختلف ربوع الوطن والذي تلقى رواجاً كبيراً لدى الزوار، إضافة إلى تنظيم عدة معارض للصناعة التقليدية خاصة أثناء موسم الاصطياف. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

وفيما يلي جدول تطور عدد الحرفيين المسجلين على مستوى ولاية مستغانم:

الجدول 03: تطور عدد الحرفيين لولاية مستغانم (2014 - 2018)

## د. ملاحى رقية

السنة	عدد الحرفيين المسجلين	عدد مناصب الشغل
2014	1147	2294
2015	749	1498
2016	417	834
2017	298	596
2018	390	780

المصدر: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019)

من خلال الجدول نلاحظ تراجعاً كبيراً في عدد الحرفيين المسجلين على مستوى الولاية منذ سنة 2014 التي قدر فيها عدد الحرفيين بـ 1147 ليصبح العدد 390 حرفي سنة 2018، وهذا راجع حسب تصريحات مديرية السياحة والصناعة التقليدية الى عدة أسباب من أهمها:

- إلغاء شهادة التكوين وإدماج شهادة التكوين المهني للحصول على بطاقة الحرفي؛
- نقص المادة الأولية وغلانها؛
- تجميد الدعم؛
- غزو الأسواق المحلية بالمنتجات المستوردة الرخيصة خاصة المنتجات الصينية؛
- طلب الحصول على بطاقة الحرفي فقط من أجل الحصول على تأشيرة سفر؛
- عدم وجود تكوين على مستوى الولاية خاص بالحرف الفنية مثل الفخار، الطين...؛
- عدم اهتمام الشباب بالمهن الحرفية للصناعة التقليدية.

### 2.3 الليالي السياحية لولاية مستغانم:

تعززت الحظيرة الفندقية خلال سنة 2018 بدخول 08 مؤسسات فندقية بسعة استقبال تقدر بـ 2027 سرير كما توفر هذه المؤسسات 1285 منصب شغل جديد، حيث أصبح العدد الاجمالي للمؤسسات الفندقية يقدر بـ 39 مؤسسة مما ساهم في رفع طاقة الاستيعاب للولاية واستقبال عدد أكبر من السياح .

## أثر الوعي الثقافي الأمني السياحي على تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

إضافة إلى هاته المؤسسات الفندقية هناك 237 هياكل أخرى للإيواء تتعزز بها الحضيرة الفندقية للولاية خلال موسم الاصطياف (المراكز العائلية للاصطياف - المخيمات العائلية للشباب - بيوت الشباب ...) وفرت خلال صائفة 2018 أكثر من 11000 سرير.

### الجدول رقم 04: تطور عدد الوافدين وعدد الليالي لسنتي 2017/2018

السنة	عدد الوافدين		عدد الليالي	
	الجزائريين	الأجانب	الجزائريين	الأجانب
2017	116839	1858	125057	4210
2018	638894	5424	723106	20268

المصدر: (أحسن جميلة، ملاحي رقية، غلاي نسيمة، 2020، ص225).

أما تطور عدد الوافدين وعدد الليالي لولاية مستغانم لسنتي 2017-2018 كما هو ملاحظ في الجدول الموالي أن ولاية مستغانم تعتمد بالدرجة الأولى على السياحة الداخلية واستقطاب السياح المحليين، أما السياح الأجانب المسجلين فمعظمهم من عمال الشركات الأجنبية المتواجدة على مستوى الولاية.

### 3.3 الأمن السياحي في ولاية مستغانم:

يعتبر الأمن من الضروريات التي يبحث عنها السائح في المنطقة السياحية، وكمعيار ومؤشر للجذب السياحي، فإذا كانت تمتلك المنطقة مقومات سياحية بشتى أنواعها ولم يتوفر فيها أمن، فلا يقصدها السياح مهما قدمت من التسهيلات. إذ يتواجد في كل شاطئ محروس مركزا للدرك الوطني، أو مركزا للحرس البلدي، ومركزا للحماية المدنية لحماية المصطافين على مدار السنة وتشتد الحراسة والحماية في موسم الاصطياف .

وفقا للإحصائيات التي سجلت من قبل مصالح الأمن الولائي لمنطقة مستغانم تم تسجيل

عدة اعتداءات تعرض لها السياح الأجانب مدونة في الجدول رقم الموالي :

الجدول رقم05 : تعرض السياح الاجانب إلى الاعتداءات في منطقة مستغانم(2019)

السنوات	عدد الاعتداءات	جنسية السياح	نوع الإعتداء

د. ملاحي رقية

السرقة	تركية	17	2019
السرقة	برتغالية		
التحطيم العمدي لملك الغير	بلغارية		
الضرب و الجرح العمدي	صينية		
السرقة	إسبانية		
السرقة	برتغالية . جزائرية		
السرقة	إيطالية		
العنف الخفيف	سورية		
السرقة	تركية		
السرقة	مغربية		
العنف على الأصول ( الأقارب )	غينية		
السرقة	لبنانية		
التحطيم العمدي لملك الغير	صينية		
السرقة	قُمرية(القمر الزرق)		
العنف الخفيف المتبادل	صينية		
السرقة	صينية		
تحطيم ملك الغير	فلسطينية		
السب و الشتم	تونسية	04	2019
السرقة	برتغالية		
السرقة	فرنسية		
السرقة	برتغالية		
السرقة	أسبانية	04	2019
السرقة	صينية		
السرقة	مالية		
السب و الشتم	سلوفاكية		

المصدر:(مصالح الأمن الولائي لمنطقة مستغانم سنة 2020)

من خلال الجدول يتضح انخفاضاً في عدد الاعتداءات على السياح الأجانب مما يدل على توفر الأمن في الولاية ولو أنه نسبي، أما إذا حدثت إعتداءات غير هذه فهي غير مسجلة عند مصالح الأمن الولائي. (مصالح الأمن الولائي لمنطقة مستغانم سنة 2020)

أما الاعتداءات المسجلة عند مصالح الدرك الوطني في المنطقة فهي موضحة في الجدول الموالي :

الجدول رقم 06 : الإعتداءات وأعمال العنف لسنة 2019 المرتكبة عبر الشواطئ التابعة لإقليم مجموعة مستغانم.

مكان الاعتداء	طبيعة الاعتداء
شاطئ خربات بلدية اولاد بوغالم	الضرب و الجرح العمدي
شاطئ خربات بلدية اولاد بوغالم	السرقه
الميناء الصغير بلدية سيدي لخضر	الضرب و الجرح العمدي
شاطئ عين براهيم بلدية سيدي لخضر	السرقه
غابة كلوفيس بلدية بن عبد المالك رمضان	السرقه و تكوين جمعية أشرار
شاطئ الشعابية 02 بلدية بن عبد المالك رمضان	السرقه
شاطئ سيدي منصور بلدية فرناكة	السرقه
شاطئ المطرية غير محروس بلدية مستغانم	الضرب و الجرح العمدي
شاطئ سيدي المجذوب بلدية مستغانم	السرقه
شاطئ سوناكتار بلدية مستغانم	السرقه
شاطئ صبلات بلدية مزغران	السرقه
شاطئ اوريعة بلدية مزغران	الضرب و الجرح العمدي

المصدر: (مصلحة التفيتش بالدرك الوطني الولائي بولاية مستغانم سنة 2020)

حسب تصريحات مصلحة التفيتش بالدرك الوطني الولائي، هذه المعلومات المدونة في الجدول لا تعكس نقص الأمن السياحي بالمنطقة، لأن أماكن الاعتداء كانت في أماكن معزولة تسهل على اللصوص من عمليات الانتهاب، ولا تدل هذه النتائج على عدم قيام مصالح الدرك الوطني بعملها لحماية وأمن المنطقة، بل راجع إلى انعدام الوعي الثقافي الأمني عند المواطنين.

#### 4.3 التنمية السياحية المستدامة بولاية مستغانم:

نشر الوعي الثقافي الأمني السياحي يعتبر العنصر الأول والأساسي في صناعة السياحة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة بحيث يعتبر سلوك ينعكس على جودة الخدمات السياحية ويزيد من فرص الاستثمار السياحي وتثمين الجاذبية السياحية في الجزائر وولاية مستغانم خاصة. حيث تعد ولاية مستغانم 31 مشروعا سياحيا منها 12 مشروع سياحي لم تنطلق بها الأشغال بعد ومنها 14 مشروع في طور الانجاز ومنها مشروع واحد منجز، حيث من شأن هذه المشاريع الرفع من طاقة الايواء على مستوى الولاية وخلق مناصب شغل جديدة تقدر ب 1215 كما هو ممثل في الجدول الموالي:



الجدول رقم 07: المشاريع السياحية لولاية مستغانم 2020

المجموع	المشاريع التي لم تنطلق		المشاريع المتوقفة		المشاريع في طور الإنجاز		المشاريع المنجزة	
	العدد	سعة الاستقبال	العدد	سعة الاستقبال	العدد	سعة الاستقبال	العدد	سعة الاستقبال
31	12		04		14		01	
4294	1984		210		2080		20	
1215	551	مناصب الشغل	78	مناصب الشغل	571	مناصب الشغل	15	مناصب الشغل

المصدر: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2020).

#### 4. الخاتمة:

يتضح مما سبق أن السياحة في ولاية مستغانم لم ترق بعد للمستوى الذي يؤهلها لاستقطاب سياح أجانب وكذا اختراق الأسواق العالمية بالرغم من أنها تسعى جاهدة لصناعة السياحة وتحقيق تنمية سياحية مستدامة؛ فتوفير مناخ الأمن والأمان للسائح الأجنبي والمحلي هو المعيار الأساسي الجاذب لصناعة السياحة المستدامة ومنه نثبت صحة الفرضية: كلما ركزت الجزائر وولاية مستغانم خاصة على نشر الوعي الثقافي الأمني السياحي من خلال ترسيخ سلوك ثقافي وحضاري للأمن السياحي لمستقطب السياح أي المواطن كلما تعززت فرص صناعة السياحة المستدامة.

ومن أهم ما تم استنتاجه ما يلي:

- عدم الوعي بالجانب الأمني السياحي سواء للسياح أو المواطنين لولاية مستغانم لما أدى الى حدوث الاعتداءات؛
- التحفييزات والتسهيلات التي تمنحها الدولة من أجل تشجيع الاستثمار السياحي من خلال مخطط التهيئة السياحية أدى الى تشجيع المستثمرين على ايداع اموالهم من أجل خلق مؤسسات وهياكل سياحية ذات جودة سياحية، تواكب متطلبات التنمية السياحية

المستدامة خاصة من جانب الحفاظ على الطبيعة والموارد الأولية. إلا أن هذه الأخيرة تبقى غير كافية مقارنة مع الطلب السياحي الكبير على ولاية مستغانم.

- تعاني معظم المعالم التاريخية والثقافية والمتاحف من تدهور أوضاعها خاصة من جهة نقص الأمن، وهذا ينفر السياح من زيارتها وتشجيع السياحة الثقافية والتعريف بالهوية المستغانمية.
- من خلال طرح أهم الاستنتاجات يمكن اقتراح ما يلي:
- يجب فتح فروع متعددة للتكوين المهني الخاص بقطاع السياحة والصناعة التقليدية، وكذا على مستوى الجامعة فتح فروع خاصة بالدراسات العليا في مجال التسيير السياحي والفندقي، تسويق الخدمات السياحية والاتصال السياحي، من أجل توفير اليد العاملة المؤهلة محليا.
- نشر الوعي الأمني بين موظفي الفنادق لرفع حسهم الأمني لمراقبة المشتبه بهم ومنعهم من ارتكاب الجرم المحتمل؛
- الاهتمام بأمن السياح الشخصي والمحافظة على ممتلكاتهم وأنفسهم منذ دخولهم البلاد وحتى مغدرتهم؛
- إعادة الاعتبار الى المعالم التاريخية، الثقافية والمتاحف من خلال تهيئتها وتوفير الأمن للزوار من أجل تشجيع السياحة الثقافية والتعريف بالإرث الثقافي اللامادي.
- فتح موقع الكتروني خاص بالتعريف بالمقومات السياحية لولاية مستغانم والترويج لها وتشجيع الاستثمار السياحي.

5. قائمة المراجع:

- BARETIE.R. (1990). *Aspects Economique de tourisme*. France: presse universitaire paris de France.
- MARC Vander Cammen. (2002). *Marketing*. Belgique: Edition de Boeck.
- SASSANE Nabila, HLIMI Leila. (2021). Role of tourism security in supporting the construction of tourism in Algeria. *Journal of economic growth and entrepreneurship*, Vol 04, N° 02, pp. 85-99.
- [www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com) , 24/03/2022, 21h52. (s.d.).
- أحسن جميلة، ملاحى رقية، غلاي نسيمة. (مارس، 2020). صناعة السياحة المستدامة كبديل لقطاع المحروقات في الجزائر . دراسة حالة ولاية مستغانم .. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 10، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول حول الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة والآثار . واقع وتحديات ..
- أحمد طيلىب. (جوان، 2020). ثقافة الأمن السياحي " المحددات والأبعاد". مجلة جولييات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، مجلد 14، العدد 02، الصفحات 84 -101.
- بوعلاق سعديّة، صاطوري الجودي. (جوان، 2017). بوعلاق سعديّة، صاطوري الجودي. التسويق السياحي الالكتروني بين متطلبات التنفيذ وحتمية الواقع. مجلة الباحث، العدد 04، الصفحات 148 -167.
- تلي محمد اسلام، علماوي أحمد. (2019). أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي في ظل الاضطرابات الأمنية. دراسة حالة ولاية غرداية . . مجلة اضافات اقتصادية، المجلد 03، العدد 02، حراث حنان، زيانى خديجة. (2018). التنمية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة. مجلة الاقتصاد والمالية، مجلد 04، العدد 02، الصفحات 56-68.
- ذيب فهيمّة، بخوش وليد، سالي أمينة. (نوفمبر ، 2017). الأبعاد الوظيفية للسياحة وانعكاساتها على الاقتصاد في الجزائر. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية -بحوث ودراسات - العدد 10، عدد خاص بأعمال المؤتمر الدولي: العمل السياحي وتنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية والتجارب العالمية، المنعقد 29/28 نوفمبر 2017، صفحة 84.

## أثر الوعي الثقافي الأمني السياحي على تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

- رامي محمد الدهون. (جانفي, 2019). العلاقة بين الأمن والسياحة: دراسة تحليلية لتنافسية الأمن السياحي الأردني في قطاع السياحة والسفر العالمي للفترة 2007-2015. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*, مجلد 04، العدد 01، صفحة 229.
- سبتي وسيلة صحراوي، محمد تاج الدين. (ديسمبر, 2017). السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول. *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، مجلد 01، العدد 02، الصفحات 49-67.
- سمير كيم، سماح سهالية. (جانفي, 2020). أثر البيئة الأمنية على القطاع السياحي في تونس 2011-2019. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، مجلد 09، العدد 16، صفحة 334.
- فرحات فتيحة، زوبح سامية. (نوفمبر, 2017). النشاط السياحي بين رهانات التخطيط والتنمية المستدامة. *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات -*، العدد 10، عدد خاص بأعمال المؤتمر الدولي: العمل السياحي وتنمية الموارد البشرية بين الخصوصية المحلية والتجارب العالمية المنعقد 29/28 نوفمبر 2017، صفحة 84.
- محمد الأمين بن عودة، ياسين ربوح. (2019). أثر العامل الأمني على توجيهات السائح الأجنبي وترقية القطاع السياحي بالجزائر. *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، مجلد 08، العدد 02، الصفحات 300 - 301.
- ملاحي رقية، نايت براهيم بوسعد، داني الكبير معاشو. (مارس, 2015). أهمية ادارة الأزمات في صناعة السياحة وتحقيق التنمية الاقتصادية تجارب الدول العربية. *مجلة المالية والأسواق*، مجلد 02، عدد 01، الصفحات 82 - 117.
- موزاوي عائشة، موزاوي عبد القادر. (مارس, 2021). مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. *مجلة المالية والأسواق*، مجلد 08، عدد 01، الصفحات 407-427.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2019.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2020.
- مصالح الأمن الولائي لمنطقة مستغانم، 2020.
- مصلحة التفيتش بالدرك الوطني الولائي بولاية مستغانم، 2020.
- ناير لعرج، زياد أحمد. (مارس, 2022). واقع الاستثمار السياحي في ظل مؤشر التنافسية السياحية للجزائر - دراسة مقارنة - . *مجلة المالية والسوق*، المجلد 09، العدد 01، مارس 2022، ص 432 - 451، الصفحات 432-451.